ISSN : 2335-1071 ردمد:

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون -تيارت

فصل الخطاب

ملف العدد:

الشعرية و تلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي
جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر انسجام الخطاب القصصي القرآني
حوارية البلاغة بين التخييل و الإقناع لدى حازم القرطاجني
النفي البلاغي في القرآن الكريم
التمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم

ديسمبر 2016

العدد 16
المجلد الرابع

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

فصل الخطاب
العدد السادس عشر
ديسمبر 2016 Décembre
Revue n°16
Faslo El-Khitab

ISSN: 2335-1071

Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Décembre 2016

Revue périodique a vocation scientifique, traitant des domaines de la critique littéraire, la languistique et la rhétorique en langues arabe et étranger

Revue N 16
Volume 04

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد السادس عشر

ديسمبر 2016

ردمد ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون – تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط **(Traditional Arabic)** قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط **Times New Roman** قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا **IMAGE** .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود امحمد

د. سبع بلمرسلي

د. درويش أحمد

د. بوعرعارة محمد

د. غربي بكاي

د. قوتال فضيلة

د. كراش بخولة

د. بن فريحة جيلالي

د.معازيز بوبكر

د.عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد ـ جامعة تيارت

أ.د. فيدوح عبد القادر ـ البحرين

أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ جامعة تلمسان

أ.د. خلف الجردات ـ المملكة الأردنية

أ.د. العشي عبد الله ـ جامعة باتنة

أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب

أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية

أ.د. عباس محمد ـ جامعة تلمسان

أ.د. بشير بويجرة محمد ـ جامعة وهران

أ.د. آمنة بلعلى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. توفيق بن عامر ـ تونس

أ.د. سطمبول الناصر ـ جامعة وهران

أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ القاهرة

أ.د. خميسي حميدي ـ جامعة الجزائر

أ.د. دراوش مصطفى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. كواري مبروك ـ جامعة بشار

الفهـــــــرس

كلمة رئيس التحرير.....05
-الشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي،
تشظّي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق(سطمبول ناصر).....07
- جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر
انسجام الخطاب القصصي القرآني(بن يمينة رشيد).....25
- الانفصال في العربيّة، "الضّمير أُنموذجًا"(نافع سلمان جاسم).....41
- حوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني(آيت حمدوش فريدة).....63
- مفهوم النظم عند المعتزلة،
الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني(دحماني شيخ).....71
- منهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين(طويل مصطفى)..... 89
- التمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم(بختي العياشي).....105
- النفي البلاغي في القرآن الكريم(ميسومي نور الهدى).....123
- الحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني:
الإشكاليات والرهانات(القحطاني فيصل محسن).....143
- تعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية
الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية (حاج هني محمد/ روقاب جميلة).....159
- الأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني(حيمور إسماعيل).....173
- الملامح التّداولية لأسلوب التّأكيد في التّراث النّحوي العربي
مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة(بومسحة العربي).....189
- المرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التّراث وجزر الحداثة(شادلي عمر).....201
- علم اجتماع الأدب، فروعه ومناهجه(أحمد الحاج أنيسة).....221
- بلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجا(حميدي شريفة).....235
- دلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر(زرارقة الوكال).....243
- الشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد(يعقوبي قداوية).....253
- سؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي"(بوشيبة عبد السلام).....269
- حضور الخطاب الايديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس الغريبة"(بوشاقور مليكة).....279
- التراث والنص الروائي العربي(العرابي محمد).....291
- انفتاحيه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه"(مسك خيرة).....299
- لغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة(بختو عبد الحميد).....315

كلمة رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أما قبل .....

مع طموح متفلت من رقابة الواقع والمحيط، يتجاوز العراقيل والمثبطات، وإرادة تعبد الطريق وتذلل الصعاب، وطاقم أغلبه شباب متطلع لرؤية أفضل، تشرئب روحه إلى المعرفة في أقصى مداها، وفي مختلف مناحيها، قد يهون عليه ركام المعوقات والتعب وتردي ما صارت إليه الجامعة، وهو الذي عايش أوج عنفوانها ومع كل ذلك فيستنهض الأمل من جديد ويشحذ الروح والهمة معا، فتولد طاقة أخرى ترمم ما انصدع، وتوصل ما انقطع في حيوية متوشحة بالجسارة الروحية، والتحدي المتسم بالوقار.

وذلك ما يلاحظه الرائي المتأمل أو المتعجل من أسراب الطلبة والطالبات وهي تفد على قاعات مخبر الخطاب الحجاجي والمورد العذب كثير القصاد كما قال الشاعر قديما، وهو ما يزيد الثقة بالنفس، ويزرع الثقة والقبول، ثم احتساب كل ذلك عند الله تعالى .

وذلك ما دأبت عليه نخبة هذا المخبر، من خفض الجناح، أو التقرب إلى طلبة الدكتوراه أو الماستر أو حتى الليسانس، مما رغب هؤلاء الطلبة إلى الاندماج فرادى ومجموعات في هذا المخبر إما بالاستشارة أو اقتناء الكتب، فترى القاعة الكبرى كحديقة غناء وقد فاح أريجها، وباح عبقها. فتستقطب الفراشات والنحل، إما للاستجمام أو لصنع العسل، وذلك هو شأن مجلة فصل الخطاب، لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي، في استقطابها للدراسات الجادة والواعدة في شتى أصناف المعرفة، تراثية كانت أم حداثية، ولا عبرة عندنا لهذا التصنيف الزمني، وإنما العبرة للمعرفة وحدها التي تنبني على التراكم، فلا قيمة للحاضر إلا باعتباره إفرازا للماضي، ولا قيمة لهذا الماضي إلا اذا كان حاضرا في وعينا ووجداننا حضورا يفاعل الراهن تفاعلا منتجا .

وهذا الوعي بهذه الإشكالات المتداخلة هو ما سيلاحظه القارئ في هذه المقالات المتنوعة كالشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي، تشظّي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق، وجهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر، وانسجام الخطاب القصصي القرآني، والانفصال في العربيّة، "الضّمير أُنموذجًا"، وحوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني، ومفهوم النظم عند المعتزلة، الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني، ومنهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين، والنفي البلاغي في القرآن الكريم، والأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني، والملامح التّداولية لأسلوب التّأكيد في التّراث النّحوي العربي مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة، والمرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التّراث وجزر الحداثة، وعلم اجتماع الأدب، فروعه ومناهجه، وبلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجا، ودلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، والشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد، وسؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي"، وحضور الخطاب الايديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس

الغريبة"، وانفتاحيه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه"، ولغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة،

وإيمانا منا بانفتاح المعرفة، مع اعترافنا بمفهوم التخصص الذي دأب عليه البحث الأكاديمي في صرامته ، ومع كل ذلك تظل المجلة وفية لخطها الذي ارتضته تخصصا، مقيدا ومفتوحا في الآن ذاته. هذا التخصص التي هي مشروطة بوجوده تحديدا في الدراسات الحجاجية باعتبارها مدار المخبر ، وعليها بُني وبها يستمر، ومنها ينطلق وإليها يعود. وهو وفاء لشرعية عنوانه، ولذلك جاءت دراسات الحجاج في هذه المقاربات كالحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني: الإشكاليات والرهانات، وتعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، والتمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم.

وعلى كثرة ما يصلنا من مقالات كثيرة في التخصصات المختلفة، وعلى تفاوت كفاءتها العلمية فإن الفيصل الوحيد هو التحكيم السري، ولم تعد مجلة فصل الخطاب حكرا على أساتذة الجزائر فقد وصل صداها الى المغرب والامارات والسعودية وقطر والعراق وحتى بلغات أخرى وعلى هذا فإن طاقمها يرحب بكل الدراسات الجادة وسوف تبقى وفية لخطها آملين أن يزيدنا الله مددا بلا عدد .....

ولله الفضل والمنة

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

تعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية

الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية

الدكتور حاج هني محمد/ الدكتورة روقاب جميلة

جامعة حسيبة بن بوعلي ـ الشلف ـ الجزائر

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالمنهج الحجاجي، وإبراز آليات توظيفه في تعليمية النصوص اللغوية في المرحلة الثانوية؛ وذلك لأنّ هذه المقاربة كفيلة بتوضيح أشكال تجسيد الملكة اللغوية لدى المتعلمين؛ إذ لم يعد تعليم اللغة في ضوء اللسانيات التداولية مجرد قواعد جافّة ترسّخ في الأذهان، بل أضحت العملية تهدف إلى إنجاز أفعال كلاميّة، وفق السياقات المختلفة تماشيا مع شتى المواقف التواصليّة، ولعل الخطاب الحجاجي، بما يمتلكه من خصائص ومميزات، قادر على تمكين المتعلّمين في هذه المرحلة التعليمية من استثمار مختلف القدرات التي تؤهّلهم لاكتساب اللغة، واستعمالها شفويّا وكتابيّا في شتّى مجالات الحياة.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، الحجاج، النص الحجاجي، المرحلة الثانوية، التداولية، نظرية أفعال الكلام.

Argumentative Text Didactics in the Secondary Education Phase

The Theoretical Bases and the Practical Procedures

Abstract

This research aims at introducing the argumentative approach, as well as highlighting the mechanisms of their employment in didactics of language texts at the secondary school level; that's because this approach illustrates the way of realizing the forms of linguistic competence for learners, as in the light of pragmatics, language teaching is no longer just isolated rules entrenched in the mind, but a process aiming at accomplishing the speech acts according to the different contexts related to the various communicative situations. The argumentative discourse having its properties and features might be able to enable learners at this educational phase to invest in the

تاريخ تسليم البحث: 07 جانفي 2016.

تاريخ قبول البحث: 14 سبتمبر 2016.

different capacities that empower them of acquiring the language and using it orally and in writing in the different spheres of life .

Keywords: Didactics, argumentative text, pragmatics, theory of speech acts

تسعى التعليميّة إلى ترجمة القدرات والمهارات لدى المتعلّم إلى سلوكات لها علاقة وثيقة بمتطلبات المجتمع، مع إمكانية تقويمها وتعديلها، وتعكف اللسانيات- ولاسيما التطبيقية بالذات- باعتبارها المجال الأرحب للممارسة التعليميّة، على إيجاد أفضل التقنيات والمناهج؛ لتطوير العملية التعليميّة للغات المنطوق بها في مراحل التعليم.

ولمّا كانت النظرية التداولية أحدث المناهج اللسانياتية، كان من اللازم استثمارها في حقل الديداكتيكية، بغية تحقيق نقلة نوعيّة في سبيل تفعيل القدرات، واستثمار المكتسبات وتنميتها للمتعلمين.

وانطلاقا من هذا المضمار، تأتي تداولية الحجاج كونها نظرية تعالج وحدات اللغة باعتبارها أفعالا كلامية، تساعد المتعلّم على تحقيق أهدافه طالما أنّ تعلّم اللغة لا يقتصر على معرفة بنية الجمل فحسب، بل يتطلب استعمالها لأداء أغراض تواصليّة ينشدها.

وعليه: فما هو الحجاج؟ وما هي خصائصه؟ وكيف يتمّ استثماره كمقاربة بيداغوجية في تعليمية اللغة؟

1- في مفهوم الحجاج:

أ- **لغة:** يعود الأصل اللغوي للجذر(ح ج ج) في تضاعيف المعاجم اللغوية على أربعة معانٍ أربعة، ورد ذكرها مفصلة في مقاييس اللغة، وهي:

– **القصد**: وكلّ قصد حج، ثمّ اختصّ بهذا الاسم القصد إلى البيت الحرام للنسك.

ومن الباب: المحجّةُ، وهي جادّة الطريق، وممكن أن تكون الحجّة مشتقة من هذا، لأنّها تُقصد، أو بها الحقّ المطلوب، يقال حاججتُ فلانا فحججته أي غلبته بالحجّة، وذلك الظّفر يكون عند الخصومة، والجمع حُججٌ، والمصدر الحِجاج.

– **الحِجّةُ**: وهي السّنة. **الحَجاج**: وهو العظم المستدير حول العين. **الحجْحجة**: النكوص، يقال: حملوا علينا ثمّ حججوا"[1]. وجاء في لسان العرب لابن منظور: "يقال حاججته أحاجّة حجاجًا حتّى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها والحجّة البرهان وقيل: الحجَّة ما دافع به الخصم[2]، و"فلان خصمه محجوج"[3]. ويترتّب على السالف ذكره استنتاج أنّ لفظ (حجج) يدور حول أربعة معان:

- أوّلها: القصد وهي أصل المعنى.
- وثانيها: المخاصمة والمغالبة قصد الظّفر.
- وثالثها: الإحاطة والصلابة.
- ورابعها: النكوص والكفّ والتوقف والارتداع.

ويقابل هذه اللفظة في الفرنسية كلمة (Argumentation) التي تدل على معاني متقاربة أبرزها:

- القيام باستعمال الحجج.
- مجموعة من الحجج التي تستهدف تحقيق نتيجة واحدة[4].

وتتطلب عملية الحجاج ثلاثة أركان أساسية، هي:

المُحاج: وهو صاحب الغلبة في الحجاج.

المحجوج: وهو المغلوب.

الحجج: التي تدور على ألسنة كلّ المتناظرين.

ب- **اصطلاحا:** لعلّ الدلالات الأصلية لمفهوم الحجاج الذي عليه مدار السبر والتكشيف والتوصيف، تفرّق بين دلالته في القرآن الكريم، ومستوى القرائن السياقية الأخرى.

فمفهوم الحجاج في القرآن الكريم معبّر عنه بأشكال من العبارات والأساليب، التي تروم الحوار وتهدف إلى الإقناع بالبراهين والأدلّة العقليّة، والكونيّة والفطريّة، وقد جمع القرآن الكريم كل تلك الدلالات ضميمة جامعة هي: الحجّة البالغة[5].

كما تعددت تعاريف الحجاج (Argumentation) من حقل معرفي لآخر، وحسب العلوم التي يوظَف داخلها، أساسا أو عرضا، فهو يمثل تلك المراحل أوالخطوات التي يحاول بها الواحد أو الجماعة أن تقود المستمع إلى تبنّي موقف معيّن، وذلك بالاعتماد على تمثيلات ذهنيّة مجرّدة أو حسيّة ملموسة، أو على قضايا جازمة تهدف في الأساس إلى البرهنة على صلاحيّة رأي أو مشروعيته[6]، وبالتالي يمارسها مع الآخرين دفاعا عن أفكاره ومعتقداته، عارضا أو مفنّدا، محاورا أو مقنعا[7]، والحجاج بوصفه نمطا من أنماط الخطاب، يمكن تسميته بالخطاب الإقناعي الذي يعرفه بوتون فيليب بأنّه" نشاط إنساني، يتخذ أوضاعاً تواصليةً متعددةً، ووسائل منتوعة، ويهدف إلى إقناع شخص، أو مستمع أو جمهور ما، بتبنّي موقف ما، أو مشاركة في رأي ما"[8].

ويفرّق ديكرو بين معنيين للفظ الحجاج، المعنى العادي والمعنى الفنّي الاصطلاحي؛ فالنوع الأول هو طريقة عرض الحجج وتقديمها، ويستهدف التأثير في السامع، فيكون بذلك الخطاب ناجحا فعّالا، وهذا معيار تحقق سمة الحجاجيّة، غير أنّه غير كافٍ؛ إذ يجب ألاّ تُهمل

طبيعة السامع، ومدى القدرة على استخدام التقنيات الحجاجيّة في الإقناع، في حين يدلّ المعنى الثاني على صنف مخصوص من العلاقات المودَعة في الخطاب والمدرجة في اللسان، وتكمن الخاصيّة الأساسية للعلاقة الحجاجية في كونها متدرجة وقابلة للقياس[9].

وليس بخفيّ على أحد، أنّ أهل الاختصاص قد أعطوا للخطاب الحجاجي بعداً تداوليّاً متميّزاً، لتصبح الغاية منه؛ جعل العقول تذعن لما يُطرح، وتقوية درجة الإذعان لدى السامعين بشكل يجعلهم مهيّئِين للقيام بذلك العمل المطلوب في اللحظة المناسبة[10]، بيد أنّ الأمر يصبح أكثر وضوحا عندما يكون السؤال المطروح هو:

ماهي وجوه التمايز والتداخل والتشابه بين الحجاج ومفردات أسرته المفهومية؟

2- الحجاج ومرادفاته الدلالية:

من المصطلحات المقارِبة دلاليّا للفظ الحجاج؛ البرهنة (Démonstration) أو الاستدلال المنطقي، فكلاهما يحمل مفهوما يختلف عن الآخر، فلفظة الحجاج لا تعني البرهنة على صدق قضية أو إثبات شيء ما، أو إظهار الطابع الصحيح لاستدلال ما من وجهة نظر منطقيّة[11]، وعليه فالخطاب الطبيعي ليس بالضرورة خطابا برهانيّا، فهو لا يقدم براهين أو أدلّة منطقية، ولا يقوم على مبادئ الاستنتاج المنطقي[12]، في حين يدل الاستدلال أو ما يصطلح عليه بـ (Raisonnement)، أنّ هناك الحجّة التي " تعتبر شيئا مختلفا تماما عن الاستدلال أوالبرهان"[13]، فضلا عن الإقناع والجدل والسّجال.

3- المنهج الحجاجي:

أ-**تعريفه:** يتعارض المنهج الحجاجي في اللغة مع العديد من النظريات والتصوّرات الحجاجيّة الكلاسيكيّة، والتي تعتبره منتميا إلى البلاغة الكلاسيكية (أرسطو)، أو البلاغة الحديثة عند (برلمان وأولبريخت تيتيكا، وميشال ميير)، أو حتّى منتميا إلى المنطق الطبيعي لصاحبه (جان بليز غريز).

ويعدّ أوزفالد ديكرو أوّل من أسس لهذا المنهج منذ سنة 1973م، فهذا اللغوي الفرنسي اهتمّ بوضع نظرية لسانياتية تهتمّ بالوسائل اللغوية، وبإمكانات اللغات الطبيعيّة التي يتوفر عليها المتكلّم؛ وذلك قصد توجيه خطابه وجهة ما تمكنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجيّة، حيث أراد تبيان حقيقة أنّ اللغة تحمل بصفة ذاتية أو جوهريّة (Intrinsèque) وظيفة حجاجية، مرتكزا في هذا الأساس على تلك الفكرة السائدة التي مفاده أنّنا نتكلّم بعامّة قصد التأثير[14]؛ لأنّ الحجاج كفعل قولي" يفرض على المخاطب نمطاً معيّناً من النتائج باعتباره الاتجاه الوحيد الذي يمكن أن يسير فيه الحوار، والقيمة الحجاجيّة لقول ما هي نوع من

الإلزام يتعلّق بالطريقة التي ينبغي أن يسلكها الخطاب بخصوص تناميه واستمراره"[15]؛ ذلك لأنّ الحجاج مؤسَّس على بنية الأقوال اللغويّة وعلى تسلسلها واشتغالها داخل الخطاب.

ولاغرو أنّ نظرية الحجاج في اللغة لم تنشأ من العدم؛ بل انبثقت من داخل نظرية تداوليّة أخرى لا تقلّ شأنا عنها هي " نظرية أفعال الكلام" La théorie des actes(locutionnaire)؛ وهذا الاتجاه التداولي كان يتزعمه اللغوي أوستين (Austin) وتلميذه سورل(Searle)، ولقد قام ديكرو باقتفاء أثرهما في الدرس اللغوي الحديث؛ حينما قام بتطوير آراء وأفكار أوستين على وجه الخصوص وهو يقعّد لمنهج أو نظرية الحجاج.

ومما هو قمين الذكر أنّ أوستين[16] كان له تصوّر ثلاثي للفعل الكلامي يتضمن:

فعل القول- لازم فعل القول- قوّة فعل القول.أمّا سورل فقد كان له تصوّر رباعي للأفعال اللغوية؛ إذ فرّق بين الأفعال المباشرة والأفعال غير المباشرة، بينما ديكرو اقترح - هو الآخر في هذا الصدد - إضافة فعلين لغويين هما: فعل الاقتضاء وفعل الحجاج.

وبما أنّ نظرية أفعال الكلام عند أوستين وسورل كانت عرضة لصعوبات عديدة لعلّ أهمّها " عدم كفاية التصنيفات المقترحة للأفعال اللغويّة"، فقد قام ديكرو بإعادة تعريف مفهوم الإنجاز[17]، مع التمسك بفكرة الطابع المعرفي للغة وتوسيع مجال التداولية المدمجة.

ب- أنواعه:

يمكن حصر الخطاب الحجاجي في ثلاثة أنواع هي: الحجاج البلاغي، الحجاج المنطقي، والحجاج التداولي، وتختلف هذه الخطابات باختلاف أصولها وامتداداتها المعرفية والمنهجيَّة، لكن ذلك لا يمنع من تداخلها:

1- الحجاج البلاغي:

وتعدّ البلاغة آلية من آليات الحجاج، وذلك لاعتمادها الاستمالة والتأثير عن طريق الحجاج بالصورة البيانية والأساليب الجمالية؛ أي إقناع المتلقي عن طريق إشباع فكرهومشاعره معاً حتَّى يتقبلّ القضيّة أو الفعل موضوع الخطاب، ويتميز الحجاج عند بيرلمان (Perleman) بخمسة ملامح رئيسية، هي:

1- أن يتوجه إلى مستمع.

2- أن يعبّر عنه بلغة طبيعيَّة.

3- مسلماته لا تعدو أن تكون احتمالية.

4- لا يفتقر تقدمه إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة.

ليست نتائجه ملزمة[18]، وبالتَّالي فالحجاج عبارة عن تصوُّر معيَّن لقراءة الواقع اعتمادا على بعض المعطيات الخاصَّة بكلّ من المحاجج والمقام الذي يتولد فيه هذا الخطاب، وهذه

الخصائص والصُّور البلاغية المحورية التي تبنَّاها الخطاب الحجاجي ولا سيما الأدبي منه، لأنها تنشط الخطاب، بهدف تحقيق وظيفة إقناعية.

2-الحجاج المنطقي:

إذالحجاج له بُعدٌ جوهريّ في الفلسفة، وهو آلية وإجرائية من إجرائياتها، وتقاس صلاحية الحجاج الفلسفي بمعايير خارجية، منها: القوة والضعف، الكفاءة وعدمها، النجاح أو الفشل في الإقناع، وغايته: التأثيروالتقبُّل.

3- الحجاج التداولي:

ويبعث لفظ التداولية على استحضار" نظرية أفعال الكلام" كون الأفعال الكلامية غرضا رئيسا للتداولية[19]، ورصدها بتنوّعها وعلى اختلاف الأبعاد التداولية المتعدّدة المستويات التي يتيح تحققها إمكانية معرفة توجّه الخطاب الحجاجي التَّداوليّ، والإجابة عن الإشكاليات الجوهرية والأسئلة المهمَّة التي تحيط بعملية التَّخاطب (الشفهي أو الكتابي).

كما تعدّ الحوارية من أهم مستويات تجليّ البُعد التداوليّ للخطاب الحجاجيّ، وهي العلاقة التخاطبيَّة بين المُخَاطِب والمخاطَب، والتي تتغيّر وتتنوَّع فيها الأداءات في ظاهرتي:

أ- التشخيص: ويتجسد في خاصّية تلفظية تتميّز بحدَّة العلاقة الخطابية مع الشريك.

ب- المقام: هو مفهوم تجريدي يدل على الموقف التواصليّ، وتلتقي فيه جميع العناصر الحجاجيّة من قدرات برهانية، وحقائق فعلية، وقرائن بلاغية، والمقام شرط تداولي بلاغي؛ لأنّه يُعنى بضرورة موافقة أفعال القول لمقتضى الحال والموقف الخاص به، وهذا ما يذهب إليه الجاحظ حينما يقول: "مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع إنّما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الأفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع"[20]، فالأمر يتعلق أساساً بإيضاح المعنى القائم في النّفس حتّى يدركه الآخر، وهذا انطلاقا من الوظيفة الأولى للغة، وهي التواصل وكشف الكامن في الصدور.

ت- **خصائصه:** يتميّز الحجاج بعدّة خصائص، من ضمنها:

1- الحجاج ظاهرة اجتماعية: فهو يضمّ عدّة أشخاص منتجين له أوّلا ومتقبلين له ثانيا.

2- الحجاج وجود فكري فعلي: يتجه نحو الممارسة الآلية وتتحكم فيه معطيات المجابهة والمدافعة قدر الإمكان؛ لأنّه عملية تسعى إلى خلق التأثير في الآخرين.

3- الحجاج فعل عقلي: لأنه يتضمن التبرير والتعليل، كما يستخدم البرهنة لصالح الفكرة التي يدافع عنها بطريقة لا تنمّ عن قوّة أو إكراه.

4- الحجاج نشاط لساني: لا يتمّ إلاّ باللغة وداخلها سواء اعتبرت اللغة وسيلة أو هدفا، وسواء كانت لغة ثابتة(جملا ونصوصا) أو متغيّرة أقوال وتعابير[21].

يترتب على ذلك أنّ الحجاج ذو طابع اجتماعي يتّم بالطابع التأثيري، تتنازعه الأفعال العقلية واللسانية، وتسود فيه الحركية والنشاط ذهنيّا وبيولوجيّا، فهو بحق يؤسس مجالا تداوليّا.

4- المنهج الحجاجي وتعليمية اللغة:

تتجلّى أشكال استفادة تعليم اللغة من اللسانيات في عدّة أوجه، تبرز في الأسئلة التالية:

- كيف يمكن الانتقال من المعرفة اللسانية ذات الطابع العلمي إلى المعرفة المدرسية ذات الطابع التعليمي؟
- كيف نكيّف محتويات المعرفة اللسانية مع الطرق التربوية وحاجيات المتعلم اللغوية؟
- كيف يمكن الاستفادة ديداكتيكيّا من مختلف النماذج اللسانية؟ [22]

لذا فمن الضروري الاستفادة من اللسانيات التربوية لترقية تعلّم اللغة العربية، وهذا الأمر في غاية الصعوبة؛ ولاسيما في ضوء التطوّرات التالية:

- تعدّد النظريات اللسانية واختلافها.
- التطور المستمر للنماذج اللسانية نتيجة انفتاح اللسانيات على مختلف العلوم.

وبالتالي يتساءل المهتمون: أيّة نظرية لسانية صالحة لتعليم اللغة؟

ومما لاشك فيه أنّ العملية التعلمية متشابكة الأطراف، تتداخل فيها عدة عناصر[23]. فلتبليغ المتعلم مهارات وكفاءات تتماشى وقدراته النفسية، واحتياجاته الاجتماعية، لابد من إعطاء أهمية لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية- التعلمية، وهنا وجب اعتماد المقاربة الوظيفية؛ والتي من شأنها تحقيق الكفاءة التواصلية للتلميذ في سياقات متعددة، نفسية واجتماعية وثقافية؛ ولهذا" تكون المرحلة المعرفية النهائية التي يصل إليها الطفل بعد استكمال تعلّمه للغة، هي قدرة لغوية تواصلية، لا تؤهله لإنتاج جمل نحوية فقط، بل كذلك لإنتاج هذه الجمل فيما يلائمها من سياقات الاستعمال"[24].

5- النص الحجاجي:

يميّز المختصون بين عدّة أنماط للخطاب، ويقوم هذا التصنيف على معايير أهمّها:

- المعيار الأوّل: غرض الخطاب.
- المعيار الثاني: نوع المشاركة فيه.

- المعيار الثالث: طريقة المشاركة.
- المعيار الرابع: نوع قناة تمريره.
- المعيار الخامس: وجهه[25].

فباعتماد المعيار الأوّل يمكن تنميط الخطاب من حيث غرضه التواصلي المستهدف إلى خطاب سردي، وخطاب وصفي، وخطاب حجاجي، وخطاب تعليمي، وغيرها، أمّا من حيث نوع المشاركة، فيمكن أن يكون الخطاب حوار ثنائيّا، أو حوارا جماعيّا، أو مجرّدا (مونولوج)، ومن حيث طرق المشاركة، فقد تكون مباشرة بين متخاطبين متواجهين، أو غير مباشر(مكتوبا) أو شبه مباشر كالمهاتفة والبث الإذاعي أو التلفزي، ونوع القناة يحدّد الخطاب بكونه شفويّا أو مكتوبا، ومن حيث وجهه فإنّ الخطاب يمكن أن يكون موضوعيّا، لا يستدعي تدخل المتكلّم، أو خطابا ذاتيّا، يضمنه المتكلّم انفعالاته ووجهات نظره.

وممّا سلف ذكره نستطيع القول أنّ الخطاب الحجاجي هو قرين التدليل والاستدلال والإقناع، وهي معطيات وليدة العقل، يشارك فيه عنصران على الأقلّ، أي الباث والمتلقي، وهما طرفا الحجاج، كما تتأرجح طريقته المعتمدة بين الحوار الإقناعي المباشر، وبين استمالة الطرف الآخر كتابيّا عن طريق حشد الشواهد والبراهين، وعليه يمكن القول أنّ الخطاب الحجاجي قد يرد شفويّا أو كتابيّا، وبخصوص وجه الخطاب فهو موضوعيّ؛ يسعى طرفا الحجاج – كلّ من موقعه- إلى إثبات أو تفنيد الموضوع محلّ الجدل للتأثير في الآخر، وتغيير سلوكه؛ ولهذا "يبرز دور القالب المنطقي، كما هو متوقَّع، في الخطاب الحجاجي، الذي يقوم أساساً على إواليات الاستدلال"[26]، فالكلام الحجاجي هو في الحقيقة إحدى الوظائف التي تؤديها اللغة الطبيعية، التي هي نقيض اللغة العلمية المصنوعة والاصطلاحية؛ فكما أنّ اللغة الاصطلاحية غير مفيدة في الحجاج، كذلك اللغة الطبيعية غير مفيدة للاستعمال العلمي أو التقني؛ لأنّ هذا الأخير تنتفي معه ضرورة الحجاج، طالما أنّ الأمور تكون محسومةً بالقبول أو الرفض[27].

ويمكن القول أنّ مراكز الضبط في عالم النص بالنسبة للنصوص الجدلية (Argumentative) هي قضايا كاملة تنسب إليها قيم الصدق، وتتكرر فيها أنواع من الوصلات مثل: القيمة، الإفادة، والإدراك، والإرادة، والسبب، ويشتمل النص السطحي على جملة من عبارات تحديد القيمة[28].

6- آلياته:

يقوم المنهج الحجاجي على عدّة أدوات إجرائيّة يمكن توضيحها في:

الإخبار: وهو كلّ خبر يحتمل الصدق أو الكذب، وهو لفظ يدل على علم في نفس المخبر

التفسير: يحتاج الموضوع الذي يطرح إشكالية معيّنة كما هو الشأن في المناظرة أو الخطبة في انجازه إلى أساليب للتفسير تساهم في توضيح أبعاده ودلالته وتجعل المتكلم قادرا على الشرح والتوضيح لخصمه أو من يناظره لغرض الإقناع وأهم أساليبه: (التعريف، الوصف المقارنة والسرد).

الإقناع: وبواسطته تستخدم الحجج والبراهين للدلالة على صحة الموقف الذي يدافع عنه المتناظرون اعتمادا على أدلة ملموسة من الشواهد، وأخرى تعتمد على مبادئ منطقية، ومن وسائل الإقناع الوسائل اللغوية والوسائل المنطقية الدلالية، التي تؤدي وظيفة الانتقال مما هو مُسلَّم به إلى ما هومحل إشكال.

الربط بين الفقرات: يكون بواسطة حروف التوكيد، وحروف العطف، خاصة الواو، وتوظيف عبارات معينة للنفي أوالإثبات، نحو: لا أريد، مما، لا شك في.

الربط بين الجمل: بحروف العطف وهي: أو، الواو، الفاء، مع استخدام الأسماء الموصولة، مثل: الذي، التي، كما تتميز لغة النص الحجاجي بكونها لغةً تقريريةً، وموضوعية، تعبر عن الأفكار بوضوح ومباشرة، أمّا الأدلة والبراهين فهي: إمّا أدلة منطقية، أو أدلة واقعية، أو أدلةتاريخية، أو شواهد.

7- نماذجه:

يتجسّد النص الحجاجي في برنامج اللغة العربية الموجّه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، من خلال نموذجين؛ يمثل الأوّل موضوع " الذهنية العلميّة تصحيح للمعرفة وتوسيع لها"، والثاني يعالج مسألة" العلم وبناء الحضارة".

ويمكن تصميم الهيكل الفكري للمقال الحجاجي الأوّل وفق هذه الخطة:

المقدمة: وتتضمن النقاط التالية:

- المعرفة حاجة وضرورة إنسانية من أجل ضمان حياة بأقلّ التكاليف والخسائر.
- إلاّ أنّها تختلف بحسب عقول ومستويات الناس الفكرية والثقافيّة.
- المعرفة البسيطة والساذجة غير المؤسسة قد تهلك صاحبها.
- ضرورة تدخل المحصنات العقلية والوسائل الفكرية والعلم لإرشاد وتوجيه وفتح آفاق هذه المعرفة.

العرض:

- تحديد مفهوم المعرفة وتنوعها أفقيا(حسب المواضيع) وعموديّا(حسب مستويات الفئات الاجتماعية).

- مفهوم الذهنية العلمية وتحديد طبيعتها وأسس بنائها:

المصادر المعرفية- مبادئ التفكير العلمي- أدوات التفكير العلمي- التفكير المنهجي.

- محدودية ومساوئ المعرفة العاميّة والساذجة:

- عدم الإلمام بمختلف جوانب الموضوع المستهدف- عدم تحيين المعرفة- عدم بنائها على أسس علميّة (خاصة التجربة والتحقق من النتائج)- روح التعميم والسذاجة- النتائج الخاطئة انطلاقا من المقدمات الخاطئة، وما ينجرّ عنها من اتخاذ المواقف الخاطئة والضارّة.

- دور الذهنية العلميّة وضرورتها حيال المعرفة البسيطة:

فتح آفاق جديدة للمعرفة- بناؤها على أسس علمية دقيقة محيّنة- تقويمها وتصحيح أخطائها وإعادة توجيهها لتكون ناجعة وفعالة- تحمل صاحبها على التحلّي بالحيطة وروح الشك المنهجي من أجل التأكد من النتائج لاتخاذ المواقف والتدابير الصحيحة والنافعة.

الخاتمة: وتشمل على:

- تلخيص عناصر العرض.
- تأكيد صحة ما جاء في المقدمة.
- الدعوة إلى اكتساب الذهنية العلميّة.

ملاحظة توجيهيّة: وهي جملة من الإرشادات المساعدة على كتابة المقال، ومن ضمنها:

- إيراد الأحكام مشفوعة بأمثلة وشواهد (على مستوى الأفراد والجماعات والدول).
- الاستئناس بمراجع فلسفيّة وتاريخيّة.
- استعمال الروابط المنطقية بين الفقرات[29].

8- أهدافه:

من جملة ما يسعى إليه التعليم في المرحلتين الإعدادية والثانوية هو تحقيق عدّة أهداف لعل أبرزها:

- اللغة تعبير عن المعاني والأفكار.

- التمييز بين الأفكار الجوهرية والعرضيّة، وإصدار الأحكام النقدية على المقروء، وتوظيفها.

- امتلاك القدرة على المحادثة والكتابة بلغة سليمة، وفي مستوى ملائم للمتعلّم.

- إيصال المتعلّم إلى التفكير الصحيح بوضوح، عن طريق البحث والتدوين، وجمع الحقائق وتنسيقها.

- التمكن من الإقناع وعرض الحقائق عرضا واضحا.

القدرة على الإسهام في النشاط اللغوي بألوانه المتعددة[30].

واللافت للنظر أنّ النص الحجاجي الذي تمّ التركيز عليه في انتقاء النصوص الأدبية والتواصلية في المرحلة الثانوية جاء تماشيا مع توظيف المقاربة بالكفاءات، والتي تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية للمتعلمين، بهدف تنميتها تنمية متسقة ومتزنة؛ بحيث لا مجال للاهتمام بالحاجات المستقلّة عن بعضها، ولذا فمن الطبيعي أن يجسّد اختيار النصّ الحجاجي عدّة غايات من ضمنها:

- غرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين وفي طريقة تفكيرهم

- النص الحجاجي يقرّب المتعلمين من أسباب العقل- في سياق بيداغوجي- فيتدربون على الوصول إلى قوّة الإصابة في الحكم، فيسمو تفكيرهم ويرقى سلوكهم فيبتعدون عن السلبية والحدس والتخمين والانسياق وراء تيارات جارفة دون تبصر ولا تمعّن"[31].

وعليه فمكتسبات النحو والصرف والبلاغة كلّها مكتسبات يوظّفها المتعلّم لاكتشاف ما في النصّ الأدبي من كنوز، وفي عالمه المعقّد من كوامن للمعاني والأفكار.

خاتمة:

وصفوة القول، أنّ تعليم اللغة يتطلّب توظيف المناهج الكفيلة بتحقيق المتعلّم لها في الواقع، ولهذا يعدّ المنهج الحجاجي أفضل تجسيد لملكة اللغة؛ إذ لم تعد هذه الأخيرة قواعد جافّة ترسّخ في الأذهان، بل أضحت أفعالا كلاميّة منجزة، بواسطتها يتمّ استخدام اللغة وفق السياقات المختلفة تماشيا مع أيّ موقف تواصليّ، والحاصل هو تمكين المتعلّم من استثمار القدرات التي تؤهّله لاكتساب اللغة واستعمالها وتوظيفها شفويّا وكتابيّا في شتّى مجالات الحياة.

مراجع البحث وإحالاته:

1- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط: 1، 1991م، ج2، ص: 29-31.

2- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1413هـ- 1996م، ص: 570.

3- الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1419-1998م، ج: 1، ص: 169.

4 - Petit Robert, Dictionnaire de la langue Français, 1er rédaction, Paris,1990, p: 99.

5- ينظر: لمهابة محفوظ ميارة، مفهوم الحجاج في القرآن الكريم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 81، ج: 3، ص: 532.

6- ينظر: فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار، اللاذقية، سورية، ط: 1، 2007م، ص: 82 وما بعدها.

7- ينظر: فيليب بروتون وجيل جوتييه، تاريخ نظريات الحجاج، ترجمة: محمد صالح ناحي الغامدي، مركز النشر الجامعي، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، ط: 1، 1432هـ- 2011م، ص: 13.

8- Voir: Philippe Breton , L'argumentationdans la communication, Edition du CASBAH, Alger, Janvier 1998, p: 3.

9- ينظر: صابر الحباشة، التداولية والحجاج: مداخل ونصوص، دار صفحات للدراسات والنشر، ط: 1، 2008م، ص: 21.

10- ينظر: شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن كتاب: أهمّ نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، فريق بحث البلاغة والحجاج، إشراف: حمادي صمود، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، 1998م، ص: 352.

11- ينظر: أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط: 1، 1426هـ-2006م، ص:15.

12 -Voir: Dudrot O, Les échèles argumentatives, Minuit, Paris, 1980, P: 10-11.

13- فيليب بروتون وجيل جوتييه، تاريخ نظريات الحجاج، ترجمة: محمد صالح ناحي الغامدي، ص: 13.

14- ينظر: محمد مجدي الجزيري، المتشابهات الفلسفية لفلسفة الفعل عند فتجنشتين، دار آتون للتوزيع، د ت، 1986م، ص: 63.

15 -Voir: Ducrot O, note sur l'argumentation et l'acte d'argumenter, cahiers delinguistiqueFrançaises,n0: 4, Genève,1982, P: 86.

16- رائد المدرسة اللسانياتية التداولية بدرجاتها الثلاث، ومنها نظرية أفعال الكلام، وهو صاحب عدّة مؤلفات في هذا المقام أشهرها: كيف نصنع الأشياء بالكلمات؟ (How to do things with words)، و"عندما يعني القول الفعل" (Quand dire c'est faire).

17- ينظر: جان سيرفوني، الملفوظية، ترجمة: قاسم المقداد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998م، ص: 113.

18- ينظر: محمد سالم ولد محمد الأمين، مفهوم الحجاج وتطوره في البلاغة المعاصرة، مجلة عالم الفكر، العدد 2، يناير-مارس 2000، ص: 61.

19- ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط: 1، 2005م، ص: 40 وما بعدها.

20- الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د ط، 2003م، ج: 1، ص: 56.

21- ينظر: بنعيسى أزاييط، مداخلات لسانيّة: مناهج ونماذج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، سلسلة دراسات وأبحاث رقم: 28، 2008م، ص: 79-80.

22- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي- الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط: 1، 1998م، ص: 21-22.

23- ينظر: علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي- من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط: 1، 2005م، ص: 76.

24- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي- الأسس المعرفية والديداكتيكية، ص: 24.

25- ينظر: أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، د ط، 2001م، ص: 20.

26- المرجع نفسه، ص: 266.

27- ينظر: محمد الولي، مدخل إلى الحجاج: أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، مجلة عالم الفكر، المجلد 40، العدد 2، أكتوبر- ديسمبر 2011م، ص: 13-14.

28- ينظر: روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط: 1، 1418هـ- 1998م، ص: 415-416.

29- ينظر: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، تنسيق وإشراف: مربيعي الشريف، تأليف: حراجي سعيدي وآخرون، ط: 1، 2007م- 2008م، ص: 93-94.

30- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000م، ص: 106-107.

31- ينظر: المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي: جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، إشراف: محمد خيط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط: 1، 2005-2006 م، المقدمة.